

لوحة "In the Circle" (1911) هي عمل فني للفنان الروسي فاسيلي كاندينسكي (Wassily Kandinsky)، وهو أحد أوائل الفنانين الذين تبنا الفن التجريدي بشكل كامل. كاندينسكي (1866-1944) يُعتبر من رواد الفن التجريدي. وكان يرى أن الألوان والأشكال يمكن أن "تعزف" كما تعزف النوتات الموسيقية. تحليل اللوحة "In the Circle" (1911) وهي شكل هندسي بسيط لكن ذو دلالات روحية وفلسفية عميقة. تُظهر اللوحة تكويناً تجريبياً فيه دوائر متداخلة، لا توجد أي محاولات لتصوير مشهد طبيعي أو أشخاص، لكل لون وظيفة عاطفية وروحية، الأحمر = قوة وحيوية. الدائرة عند كاندينسكي رمز للكون، وجود الدائرة في مركز التكوين قد يشير إلى مركز الذات أو الروح. إلا أن هناك إحساساً بالحركة والطاقة، كما لو أن اللوحة "تدور" أو "تنمو". "In the Circle" ليست مجرد دراسة شكلية بل هي تأمل في الذات والكون. تعكس اللوحة محاولة كاندينسكي خلق لغة بصرية جديدة تستطيع التعبير عن المشاعر الداخلية والموسيقى الروحية. تمثل مثالاً حياً على تحوله نحو الفن التجريدي الصافي.